

لما احتوتني الطائف

دمعٌ على خديك أبيضٌ ذارفٌ

وعلى ثراكِ الحبِّ طلٌّ وارفٌ

وكأنها (ليلي) مشتهٌ بعباءتي

وهناك قيسٌ عند بابك واقفٌ

هل تسمعين القلبَ في صلواتهـ

مذٌ جاء يسعى وهو باسمك هاتفٌ؟؟

أوتنظرين الحرفَ في رعشاتهـ

يذوي على شفةٍ ويذبلُ واصفٌ؟؟

يشتاqu أرضك صوتٌ حنجرتي التي

كالنَّـاي تشقى لو جفاها العازفُ

حتى أتيتُك نخلةً هجريَّةً

ماهمَّها موجٌ وريحٌ عاصفٌ

أنحو عكاظ الشَّعر أجملَ غايةٍ

وأنا الرديفةُ والحنينُ الرادفُ

آنستُ ناركِ فازدلفتُ وقيل لي

هيا امكثي فلقد (حوتِيْكِ) الطَّائِفُ

...

هل تذكرين بأنَّ وردك زارنا

حين التقى ورد (الحسا) وتعارفوا

قد أرضعتني الأرضُ حبكما معاً

فنما شعورُ في دمي وعواطفُ

هي قصّةُ الرّمان ترجمها الذي

عبرت يداهُ الشّوكَ وهو يجازفُ

وهناك للخوخ الذي خبأته

سرٌّ توارى قد جناهُ القاطفُ

من أين أبدأ علميني صنعتي

فهي اللبوس وماعداها تالفُ

وتمثليني في بياض قريحتي

كالورد مثله الحنين الجارف

أسفي على عمري الذي ضيعته

ألهو ويغريني الجمال الزائف

وهنا غرامك في الفؤاد وجدته

في كل شريان به يتكاتف

...

يا آية الفن التي اختصرت لنا

حجم الجمال أمام من هم كاشفوا

مازال كحلي عالقا بفراشة

خطفته من رمشي فقر الخاطف

إنني أتيتك مثل أي نبوءة

حبلى بآمال بدت تتجاف

فاستنقذيني من صراع وساوسي

قد مسّني ضرٌّ وجرحي نازفٌ

وتفقّ ديني عند أيّسةٍ مَوْجَةٍ

تعلو بهمّي أو بهـ تتقاذفُ

فالحبُّ أنـتِ عبادةٌ أزليةٌ

فيها يناجي الحُسنَ قلبي العاكفُ

والحُبُّ فرضٌ □ بين عبادهـ

وبه الثوّابُ إلى السماءِ مُضاعفُ

مدّي ذراعك كي نتمّمَ فرضنا

حسبي بأنّـا في الهوى نتحالفُ